والحائر حوض يُسَيّبُ إليه مَسيلُ الماء في الأمصار يُسمّى هذا الاسم بالماء وبالبصرة حائر الحُجّاج معروف يابسٌ لا ماء فيه وأكثر الناس يُسمّونه الحَيْر كما يقال لعائشة عَيْشة يستحسنون التخفيف وطرح الألف .

قال العجاج .

(سَقاهُ رَيّاً حائرٌ رَوِيّ ...) .

وإنّما سُمّيَ حائرا لأن الماء يتحير فيه يرجع أقصاه إلى أدناه .

واستحار الرّجل بمكانه إذا نزله أيّاما .

والحِيرة بجنب الكوفة والنّسبة إليها حاريّ كقولهم في النسبة إلى تَمْر .

تَمْريّ فأراد أن يقول حَيْريّ فسكْنَ الياء فصارت ألفا .

والحارةُ كلّ مَحَلّة دنت من منازلهم فهم أهل حارة .

قال أبو عمرو أنشدتني امرأةٌ من حمير وهي تُرقّص ابناً لها .

(يا ربّنا من سرّه أنْ يَكْبَرا ... فَهَبْ له أهلاً وما لا حِيرَا) .

والحِيَرُ الكثير من الأهل والمال .

والمَحارةُ الصّدَفْ .

رحى .

رحاً ورَحَيان وثلاث أَرْحٍ وأرحاء كثيرة والأَرْحِيَةُ كأنّها جماعة الجماعة .

ورحى الحرب حَوْمَتُها ورحى الموت ومَرْحَى الحرب قال